الخبراء يستقرئون الطرح السعودي ويؤكدون: مصداقية

الأمير عبدالله يحدد أمراض الأمة الاسلامية ويقدم

عكاظ (جدة)

جاءت كلمة المملكة التي القاها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امام قمة منظمة المؤتمر الاسلامي امس في بوتراجايا بماليزيا بمثابة طوق النجاة للأمة الاسلامية في هذه الظروف شديدة الحساسية التي تمر بها الأمة الاسلامية على جميع المستويات.

حيث عبر سمو ولي العهد بصراحة ووضوح عن مكامن الداء والعلل التي تنخر في الجسد الاسلامي منذ زمن ولم يكتف سموه بتوصيف المرض وشرح اسبابه بل قدم العلاج الناجع الذي يلامس الواقع ويصيب كبد الحقيقة مما جعل الخبراء والمحللين العرب والاجانب يلتقطون طرف الحديث واخذوا يبنون تصوراتهم لمستقبل الامة الاسلامية على ضوء التصورات الجديدة بل جعلت المهتمين بواقع العمل الاسلامي المشترك يستبشرون خيراً بعد فترة طويلة من التراجع والتقوقع والانحسار بل بعد موجة عاتية من الهجوم على الاسلام والمسلمين في الغرب والولايات المتحدة الامريكية.

رفض الارهاب والتخلف .. نعم للحوار والالتقاء

د. وحيد حمزة هاشم

ما فتئت المملكة منذ أن أعلنت عن سياسة التضامن الإسلامي في منتصف القرن الماضي أن تواصل تلك السياسة الإسلامية المعتدلة من الناحية الفكرية الفعالة من النواحي العملية على كافة المستويات والأصعدة الإسلامية الرسمية، وغير الرسمية.

كما حرصت المملكة منذ ان التزمت سياسة التضامن والتقارب والتفاعل الإسلامي – الإسلامي على تكثيف جهودها لخدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم وتركيز سياستها الخارجية على تبني القضايا الإسلامية للدول والحكومات الإسلامية والوقوف إلى جانبها ودعمها بكل ما يمكن أن تقدمه من دعم وتأييد.

جاءت مشاركة المملكة في القمة الإسلامية التي انعقدت في العاصمة الماليزية كوالالمبور برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لتضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بقراءة الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الإسلامي في الوقت الراهن، في ذات الوقت الذي قدم فيه سموه وصفة العلاج العملي والموضوعي الناجع لمعالجة أمراض الأمة الإسلامية الثلاث التي حددها سموه في: الخلل الفكري، والخلل الاقتصادي، والخلل السياسي. خلل الأمة الإسلامية الفكري

كلمة الأمير عبد الله بن عبد العزيز تضمنت التشخيص الدقيق لأمراض الأمة في ذات الوقت الذي تضمنت فيه الوسيلة الفاعلة لتحقيق غاية إسلامية لا غنى لجميع الدول والشعوب الإسلامية عنها.

الوسيلة هي تفعيل سياسات وجهود جميع الدول الإسلامية من خلال العمل الجماعي الإسلامي على تحقيق الوحدة في سياسات الدول الإسلامية لمواجهة تحديات العصر الحديث المصيرية وفي مقدمتها ظاهرة الإرهاب الدولي التي أفرزت مخاطر جسيمة على الأمن الإسلامي الداخلي والخارجي.

والغاية هي القضاء على ظاهرة الإرهاب والتطرف الفكري والسلوكي من جميع مواطن الدول الإسلامية بعد أن وصل الغلو الفكري والتطرف السلوكي كما أشار سمو الأمير عبد الله ببعض الجماعات التي تدعي الإسلام إلى حد تهديد الأمن والسلام والاستقرار الإقليمي والدولي بل وتجرأ البعض منها على تهديد أمن واستقرار أوطانها ومواطنيها بمعنى وصولها إلى مرحلة تدمير الذات من اجل إشباع غريزة حب الانتقام ونهم التنطع والغلو.

فمن يقتل الأطفال والنساء والشيوخ...ومن يدمر الممتلكات العامة والخاصة...ومن يروع الآمنين ويخرب المجتمعات تنطلق من فكر منحرف وسلوك إجرامي أساء الفهم عن عمد وإصرار وخرج عن الجماعة. ولهذا يجب محاربة الفكر الإرهابي بالفكر الإسلامي الواعي المستنير من خلال تفعيل دور المؤتمرات الإسلامية الأدوات الفكرية اللازمة للتصدي لفكر الغلو والإرهاب. ولإيضاح حقائق الغلو والإرهاب للشباب لإنارة الطريق أمامهم كي يكونوا أداة بناء وتشييد ومشاركة لا أدوات هدم ودمار وتنكيل.

من الواضح أن في أي حركة اجتماعية أو اقتصادية فاعلة ونشطة بركة (كما يقال في العرف العربي والإسلامي التقليدي)، وعلى النقيض من الحركة فإن الوقوف والتجمد أو السكون والتوقع لا يؤدي أيا منهما إلا إلى التراجع إلى الوراء وبمعنى آخر إلى لا محالة يؤدي إلى التخلف. وحرية الحركة أيضا تعطي الفرد والجماعة القدرة على التحرك السريع وفي الوقت المناسب وحيال الهدف المناسب لمواكبة الحركة العلمية الثقافية والعلمية والتحرك الاقتصادي والتجاري العالمي الذي لا يمكن أن يتحقق لأي مجتمع أو لأي أمة من دون مواكبة المتغيرات الاقتصادية السريعة التي يشهدها المجتمع العالمي.

كما وتشير كلمة الأمير عبد الله في هذا الشأن إلى ضرورة تفعيل مختلف مكونات قوى النمو والتقدم الاقتصادي والتجاري الإسلامي التي توجد مناخاً جيداً وصحياً للاستثمار برفع قوى العرض من الوظائف التي ترفع من عامل الطلب الكلي على السلع والخدمات بعد أن توجد الفرص الوظيفية للشباب وتوفر لهم حاجتهم من المادة التي تمكنهم من الأنفاق وبالتالي التوسع في حجم السوق بتحفيز قوى العرض بالقيام بالمزيد من الاستثمارات.

كلما تنامت حدة الاختلاف بين الدول الإسلامية كلما اتسعت فجوة الخلاف بين المسلمين. وكلما فشل المسلمون في حل قضايا خلافاتهم السياسية المصيرية فيما بينهم، كلما فشلوا في حل القضايا السياسية الإسلامية مع الدول غير الإسلامية. وفي كلتا الحالتين فإن الأمة الإسلامية برمتها هي الخاسر الوحيد من جراء استمرار وجود تلك الخلافات الإسلامية – الإسلامية التي تستخدمها القوى المعادية للإسلام كوسيلة لتحقيق غاياتها ولضمان استمرار بقاء الأمة الإسلامية في موقع الضعف والخمول واليأس.

وكما أكد الأمير عبد الله في كلمته فإن تنامي حالات الخلاف الإسلامي الداخلي فيما بين الدول الإسلامية تعيق الأمة الإسلامية عن التعامل مع الدول والمجتمعات الأخرى على أساس سليم، بل ويكون مصير الأمة الإسلامية الفشل الذريع في قدرتها على التعبير عن مصالحها والدفاع عن قضاياها العادلة.

فنحن أمة إسلامية تحققت بفعل السلام وفكره وسلوكياته لا بوسيلة العنف أو بواسطته...كما وأن الأمة الإسلامية نمت وترعرعت بفعل تعاونها على البر والتقوى وصداقاتها مع الدول المحبة للسلام، لا بفعل الصدام والصراع والحقد والانتقام كوسيلة لتبرير أو لإخفاء الفشل. ورغما عن هذه الحقائق تمكنت شرذمة ضالة من تشويه صورة الإسلام والمسلمين وعلينا أن ننفض عنا تلك الصورة ليرى العالم كله صورة الإسلام والمسلمين الحقيقية. إنشاء وتفعيل آليات العمل المؤسساتية الإسلامية

يكمن الفشل في عدم القدرة على النجاح. وعدم القدرة على النجاح عادة ما تكون بسبب القصور أو الإهمال أو حتى التواكل. أو قد يكون بفعل غياب الوسيلة أو الوسائل الصحيحة الفاعلة القادرة على ترجمة الطموحات والآمال إلى واقع ملموس. لهذا اقترح سمو الأمير عبد الله تكوين وإيجاد آليات إسلامية مؤسساتية تعنى بعملية التخطيط والتنظيم والتنسيق بين الدول الإسلامية بهدف تنفيذ المقررات التي تتخذها الدول الإسلامية بل ومن مهامها أيضا المتابعة والتقييم لتلك الجهود والسياسات. من هذه الآليات المؤسساتية اقتراح سموه إنشاء « لجنة السلام الإسلامية» وهو اقتراح عملي وموضوعي مصيري هام لا يقل عن ضرورة إنشاء سوق إسلامية مشتركة.

اعضاء مجمع الفقه والعلماء والمفكرون يشيدون بتوسيع الصلاحيات والتزويد بالامكانيات

بلخوجة: عرض «التطوير» على «المنظمة» في مايو لتقديمه لوزراء خارجية الدول الاسلامية

طالب بن محفوظ، عادل باصقر، ابراهيم عقيلي (جدة)، عبدالوهاب الزهراني (الدمام) هشام عليوان (بيروت)

د. بلخوجة

د. ابن بيه

د. السديري

العجمي

فراش

اشاد فضيلة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدكتور محمد الحبيب بلخوجة بدعوة سمو ولي العهد في تطوير المجمع موضحاً ان هذا التطوير يحتاج لدراسة ولن يكون عملية ارتجالية والا لافائدة فيه واضاف فضيلته ان المجمع سينتهي من دراسته خلال مايو القادم مشيراً الى ان هذا المشروع لتطوير المجمع سيتم عرضه لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي ستقدمه لمؤتمر وزراء الخارجية في الدول الاسلامية.وقد اعرب عدد من اصحاب الفضيلة العلماء والمفكرين عن شكرهم وتقديرهم لسمو ولي العهد على هذه الدعوة في تطوير المجمع الذي قدم اعمالاً جليلة وبحوثاً مشرقة ولابد من تطوير قدراته وان يكون مرجعية اسلامية فكرية علمية تؤدي دوراً في اكثر من اتجاه مثل حل المشاكل الفقهية في العالم الاسلامي وفتح قناة حقيقية للحوار مع الآخر.

توسيع الصلاحيات

فقد قال فضيلة الدكتور عبدالله بن بيه عضو مجمع الفقه الاسلامي والاستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز: ان المجمع مثل أي مؤسسة يحتاج الى اعادة النظر فيها من التطوير وتحسين عملها سواء فيما يتعلق بهيكلتها او وظائفها او ادائها العلمي واضاف ان المجمع انشئ قبل سبعة عشر عاماً فكان انجازاً رائعاً للامة لانه لايمثل الشعوب فقط بل معها الحكومات فالشعوب يمثلهم العلماء والحكومات يمثلها الاعضاء الدائمين في المجمع موضحاً ان هذا الوضع جعله يقوم باعمال جليلة ويقدم بحوثاً مشرقة للعالم الاسلامي في القضايا الفقهية الجديدة والمتجددة التي كان لها انعكاس على الفقه.

واوضح انه لايمكن ان نقول ان المجمع قام بشكل شامل باعماله او انه وصل الى الاهداف والغايات التي نطمح لها .. واضاف انه يجب اعادة النظر في عدم استقلالية المجمع عن المنظمة.

وحول تطوير قدرات المجمع قال فضيلته : ان تطوير قدرات المجمع لابد ان يشمل الحوار بين المذاهب بحكم انه يمثل جميع المذاهب وان به اعضاء من جميع هذه المذاهب وان يدرس العقبات في التقريب بين هذه المذاهب كما انه لابد يكون له دور في الاهتمام بحقوق الانسان واضاف قائلاً: لابد ان نوسع صلاحيات المجمع ونزوده بالامكانات المختلفة فمحدودية الامكانات والحركة جعلت المجمع لم يقم بالدور المطلوب منه وبامكانه ان يكون مرجية فكرية وعلمية.

توازن بين المرجعية والآلية

وقال وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد للشؤون الاسلامية الدكتور توفيق بن عبدالعزيز السديري:

الحاجة في هذا العصر والظروف التي يمر بها تحتم وجود آليات معينة تدعم الموقف الاسلامي وتؤازر من وحدة الصف بين المسلمين، والمجمع مؤسسة قائمة وتفعيلها بشكل يخدم المسلمين وبناصر قضاياهم أمر مهم لاسيما وانها مؤسسة قائمة ولها مجال رائد في المجال الفكري ولن يكون التطوير لهذه المؤسسة إلا بعدد من النقاط اهمها:

– لابد من وجود مرجعية شرعية لقضايا المسلمين العامة حتى لاتكثر الآراء والاجتهادات فقد لايكونون مؤهلين لذلك والمرجعية لاتكون الا باجتماع كم من علماء المسلمين ليكون رأيهم الفقهي واحد.

– تفعيل هذه المرجعية وايجاد آليات تجعل منها عاملة وهذا شيء مهم.

فلا بد من نظرة متوازنة بين المرجعية وايجاد الآلية لها حتى يتم ما نصبوا اليه.

واوضح عبدالملك فراش مدير عام المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا سابقاً ان الوقت والاوضاع الراهنة تتطلب تفعيل دور مجمع الفقه الاسلامي في جميع المجالات وذلك يكون بمجاراة الاحداث المتجددة على العالم العربي الاسلامي حتى يمكن ايجاد خط دفاع للامتين العربية والاسلامية في المجالات الاقتصادية والفكرية والعلمية والثقافية. واضاف فراش ان الوضع الراهن بحاجة الى ترابط اعمق خصوصاً في المجال الاقتصادي ومن المؤسف ان التبادل التجاري بين العالم العربي والاسلامي يصل الى ٣-٥٪ من مجموع التبادل التجاري فيها مشيراً الى ان احداث الحادي عشر من سبتمبر ساهمت في وجود هجمة على العالم الاسلامي بصورة كبيرة وظهر خلالها علماء مهاجرون في الدول الغربية كاكبر «بريطانيا والمانيا وفرنسا» سعوا لمهاجمة الفكر الاسلامي وساهموا في تشويه الصورة الحقيقية للاسلام الامر الذي اضر بالقضايا والفكر الاسلامي وبالتالي نجد ان المجمع له دور كبير في تجميع علماء المسلمين لاصدار الفتاوى في القضايا المعاصرة وايجاد مصادر فقهيه متعددة فتطوير المجمع يعتبر قضية محورية.

واشار الفراش انه وللاسف هناك اختلاف بين المذاهب في الوقت الذي يتطلب فيه تقريب بين هذه المذاهب. ولتفعيل دور مجمع الفقه الاسلامي اكد انه يمكن تحقيق الاهداف المنشودة من خلال السعي لتحقيق بعض الاهداف ومنها.

– تجميع علماء المسلمين على مبادئ اساسية لتنقية الفقه الاسلامي من التعصبات التي ادت الى الفرقة.

– تقوية الاجهزة الفقهية في قضايا المسلمين المعاصرة من خلال نظرة فقهية تسامحية والعمل على محور الخلافات العدائية.

– تجنيد علماء المسلمين لاقامة معسكرات في مختلف المناطق لدعوة الشباب الاسلامي وترسيخ القيم الاسلامية والتركيز على فهم الاسلام فهماً صحيحاً.

– ان يكون للعلماء المسلمين دور اساسي في النصح لولاة الامر بإقامة العدل وتساوي الفرص للشباب وحسن انفاق الموارد العامة وترشيدها حتى تجتاوز التمرد والعصيان.

واختتم الفراش من هذه المحاور يمكن ان نصل الى نتائج ايجابية ودور اساسي للمجمع يكفل تحقيق الاهداف في ترابط العالم الاسلامي وكذلك لمواجهة التحديات والهجمات الغربية والافكار الدخيلة. وفي المنطقة الشرقية اكد الشيخ احمد الخليفة مدير ادارة الاوقاف والمساجد بمحافظة الخبر ان توجه سمو ولي العهد مع اخوانه رؤساء وزعماء الدول الاسلامية لبحث هموم العالم الاسلامي يثير اهتمامات العالم اجمع ويطمئن من جديد شعوب العالم الاسلامي على مستقبل هذا الدين، أما بالنسبة لتطوير مجمع الفقه الاسلامي فبدون شك ان هذا شيء يفتخر كل به كل مسلم وهذا عمل يدعو للفرح بل والمساهمة فيه سواء للدول او للخيرين من ابناء شعوبنا العربية والاسلامية بل ان تطوير مجمع الفقه الاسلامي سيساهم في ان يكون معلماً بارزاً اسلامياً واقليمياً وعالمياً ايجاد صيغة للتعاون.

اما الشيخ احمد العجمي امام وخطيب جامع الريان بالدمام فقال لاشك ان القادة المسلمين والزعماء المجتمعين سيخرجون من خلال اجتماعهم المبارك هذا بعدة رؤى التي نأمل ان تساهم في اضافة قوة حقيقية ودافع معنوي عالى للشعوب الاسلامية في اطار المجابهات والعداء السافر التي تتعرض له بلادنا الاسلامية في كل مكان ولاشك ان للاقتصاد دوراً كبيراً في ان يتعايش المجتمع الاسلامي مع الكتل الاقتصادية في العالم ومن خلال ذلك نجد ان العالم بامكانه التعايش والتعاون مع الاقتصاد الاسلامي الذي يسير وفق كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

اما الدكتور عبدالله الغامدي استاذ الدراسات الاسلامية فقال على الزعماء المسلمين ان تتحد كلمتهم ونأمل ان يأتي اليوم الذي نرى فيه للمسلمين كلمة ورأياً يساوي الذي تقوم به منظمة الامم المتحدة ونحن كمسلمين نثق دائماً في ان يخرج المؤتمر الاسلامي بنجاح دائماً وان تثرى الساحة الدينية في العالم اجمع بالكلمة الصادقة والرأي المتزن وقال الداعية الإسلامي الشيخ سعد الله السباعي إن تضارب الفتاوى في السنوات الأخيرة أدى إلى اضطراب الرأي العام وانتشار المخالفات الشرعية المنبثقة عن سوء فهم للواقع وسوء تفسير للحكم الشرعي وعانى المسلمون أكثر من غيرهم من هذه الانحرافات إذ هم أكثر ضحايا الإرهاب سواء من الإرهابيين أنفسهم الذين يزعمون أنفسهم أوصياء على الدين والأمة أو من الدول التي تشن حربا مروعة على الإرهاب فتصيب الإسلام وأهله وتمنح الإرهابيين حججا إضافية على سلامة مقصدهم. السباعي دعا من جهة ثانية ليس فقط إلى تطوير مجمع الفقه الإسلامي بل إلى توحيد المؤسسات الإسلامية ذات المقصد نفسه لتكون بمجموعها مؤسسة واحدة جامعة تشكل ما يسمى بالفقه الإسلامي بالإجماع أو إجماع الأمة والمقصود به إجماع علماء الأمة ولا تأثير فاعلا لأي إجماع ما لم يكن مرفقا بدعم ولاة الأمر في العالم الإسلامي وأن تبني المؤتمر الإسلامي لهذه الفكرة كفيل بتوفير دفع كبير لهذا المقترح النبيل والذي يشكل حاجة ملحة لهذه المرحلة.

التركي: تطوير «مجمع الفقه الاسلامي» في «المؤتمر» مفيد لمجمع الرابطة

مستجدات العصر تستوجب اعادة النظر في «الهيكلة» و «الانظمة»

محمد دوش (هاتفياً- بوترا جايا)

اكد معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي على اهمية المضامين والاقتراحات التي طرحها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امام قمة المؤتمر الاسلامي والتي انهت اجتماعاتها مساء امس بمدينة بوترا جايا بماليزيا.

وقال معاليه في حديث لـ«عكاظ» ان كلمة سمو ولي العهد الامين كانت اكثر الكلمات صراحة ووضوحاً حول المشكلات التي تعاني منها الامة الاسلامية والتحديات التي تواجهها في جميع الميادين.. وفيما يلي نص الحوار:

* طرح سمو ولي العهد امام القمة الاسلامية التي انتهت اعمال اجتماعاتها امس بماليزيا تصوراً شاملاً عن تفعيل العمل الاسلامي المشترك ومنها اعادة هيكلة منظمة المؤتمر الاسلامي.. كيف ينظر معاليكم الى هذه الهيكلة المقترحة لتكون بقوة منظمة الامم المتحدة؟

** اولاً كانت كلمة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من اكثر الكلمات صراحة التي القيت في هذا المؤتمر لانه تحدث بشكل واضح عن المشكلات التي تعانيها الامة الاسلامية سواء في المجال الاقتصادي او السياسي او الثقافي وركز سموه كثيراً على الانحراف في الفكر وآثاره واكد كثيراً على ان يكون لدى الامة برامج عمل جادة في سبيل الاصلاح في مختلف المجالات وطبعاً منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبار انها تجمع الدول الاسلامية هي الآلية المناسبة لطرح هذه القضايا ومناقشتها مع الحكومات ومتابعتها من خلال مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء الخارجية وكذلك سموه الكريم اكد ايضاً على اهمية ان تقوم هذه المنظمة بواجبها من خلال تقوية الجهاز واعادة النظر في هياكلها وتطويرها بحيث تواكب العصر ونحن ندرك ان المنظمة لها سنوات طويلة وهي تمارس مهمتها وانها جدت مستجدات في الوقت الحاضر وقضايا تحتاج الى اولوية خاصة الجوانب الاقتصادية والاعلامية والجوانب التي تتعلق بتعامل المسلمين مع الدول والشعوب الاخرى هذه القضايا تحتاج الى عناية كبيرة وكذلك سمو الامير عبدالله ركز ايضاً على مسألة مجمع الفقه الاسلامي بحيث يواكب المستجدات ويدرس ماجد من قضايا.

وطبعاً نحن نتذكر ان سمو الامير عبدالله قدم مبادرة للجامعة العربية فيما يتعلق بالاصلاح ورابطة العالم الاسلامي في الكلمة التي القيت في المؤتمر الاخير «العاشر» الذي اشاد بمبادرة سموه التي قدمت للجامعة العربية وطالب المؤتمر ان يتبناها وان يستفيد منها لحظة اصلاح شاملة في الدول الاسلامية بحيث تتحول من عربية الى اسلامية.

د. التركي

* ما هي الآليات لتفعيل هذا المقترح من وجهة نظركم حتى تصبح هذه المنظمة بقوة منظمة الامم المتحدة كما جاء في اقتراح سمو ولي العهد؟

** طبعاً الآلية لها جانبان الجانب الاول وهو دافع المنظمة من حيث اقسامها ونظمها والهياكل العاملة فيها والجانب الآخر هو دعم وتفاعل الدول الاسلامية معها خاصة في حل المشكلات المالية.

فالمشكلات المالية تحتاج الى دعم لان اجهزة المنظمة تحتاج لمساهمات قوية لان هذا الامر يتطلب برامج طموحة وبالتالي فالامر يشمل الجانبين الهيكلية والانظمة واستعمال ماجد في رسائل العمل والاتصال ونوعية العاملين في هذه المنظمة ومن جانب آخر دعمها من قبل الدول الاعضاء.

* ما اهم العقبات التي يمكن ان تقف عائقاً في هذا التوجه وما الذي ستحمله رابطة العالم الاسلامي والتي تعتبر المظلة غير الحكومية التي تندرج تحتها الشعوب الاسلامية لازالة مثل هذه العقبات؟

** كما يعلم الجميع فإن رابطة العالم الاسلامي هي منظمة شعبية ليست حكومية وللعلم رابطة العالم الاسلامي نادت في العديد من مؤتمراتها بانشاء منظمة مؤتمر وسبق ان طالبت قبل قيام نظمة المؤتمر بأن تنشأ منظمة المؤتمر ونحن سواء في رابطة العالم الاسلامي او في منظمة المؤتمر اننا في حاجة اولاً الى التنسيق، التنسيق بين الدول وبين المنظمات بحيث يكون لدينا تكامل لا تتكرر الاعمال كل دولة وكل منظمة تقوم بما تقوم به المنظمة الأخرى او الدولة الاخرى.

فمسألة التنسيق ومسألة التكامل هذه من أهم المشاكل التي ينبغي بالفعل ان تحل وطبعاً هناك عقبات اخرى تتعلق بالتمويل لأن اي برنامج طموح لابد له من تمويل كذلك ينبغي ان تكون قضايا التمويل واضحة من خلال اسهامات الدول فيما يتعلق بمنظمة المؤتمر الاسلامي من خلال التعاون الشعبي فيما يتعلق بالمنظمات الشعبية او رابطة العالم الاسلامي فنحن اذا اردنا ان ندرس اي قضية وان نركز عليها وان نبحث في مستجداتها فهذا يحتاج الى متخصصين ويحتاج الى باحثين ويحتاج الى خبرات فقد تكون خبرات مؤسسات دولية تفيد في الطريقة التي ينبغي ان تتبع وهذا يتطلب امكانات مالية.

* تضمنت اقتراحات سمو ولي العهد تطوير مجمع الفقه الاسلامي ليكون مرجعية اسلامية عالمية.. ما هي التصورات التي يمكن ان يكون عليها المجمع حتى يكتسب هذه الصفة؟

** هناك مجمعان فهناك مجمع الفقه الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي وهو اول مجمع عالمي وهناك مجمع فقه اسلامي يرتبط بمنظمة المؤتمر الاسلامي تمثل فيه الدول بأوضاعها الرسمية اما مجمع الرابطة فتمثل فيه الامة والشعوب وكذلك فيه بعض العلماء من الاقليات الاسلامية وكان تركيز سمو ولي العهد على مجمع الفقه الاسلامي بالمنظمة لكن نحن في رابطة العالم الاسلامي سنستفيد من هذه الدعوة واذا تطور مجمع الفقه الاسلامي التابع للمنظمة فهناك بيننا تنسيق وتعاون وسنستفيد في الكثير من الجوانب مثل الخبرات ومن التطور الذي سيشهده كما ان الكثير من الهيئات ومجامع البحوث في العالم الاسلامي بيننا وبينها تنسيق فالرابطة اتجهت اخيراً الى ايجاد هيئة تنسيقية عالمية تندرج فيها هذه الجهود كلها.